

الإبداع الجاد وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز - بجدة

أ.سحر سعد الثقفي *

الأستاذة الدكتورة /مجدة السيد علي الكشكى**

الملخص

الإبداع الجاد وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز - بجدة هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، حيث تم تطبيق مقياس الإبداع الجاد من اعداد الاكرع (٢٠١٧) ومقياس التفكير الإيجابي من اعداد القصاص (٢٠١٨) على ٢٠٧ طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي، ووجود مستوى مرتفع من الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أن الإبداع الجاد يسهم بدرجة داله في التنبؤ بالتفكير الايجابي .

الكلمات المفتاحية: الإبداع الجاد - التفكير الإيجابي - طالبات الجامعة

مقدمة:

تأتي أهمية الطالب الجامعي في المجتمع من حيث فاعلية التأثير الذي يقوم به، لأنه في مرحلة عمرية وعقلية ونفسية يكون مؤثراً في المحيط الذي يعيش فيه ويتعامل معه بصورة أكثر نضجاً مما كان عليه في المراحل الدراسية السابقة فهو يمثل أحد أعمدة المستقبل والامل المنشود لتحقيق تطلعات أبناء المجتمع نحو التطور والرقي والمساهمة في مسيرة الحضارة الإنسانية (الحسناوي، ٢٠١٢)، حتى أن بعض العلماء وجدوا أن تطور المجتمع لا يمكن الا بتنمية القدرات الكامنة لدى طلبة الجامعة باعتبارها أهم شريحه مؤثرة في المجتمع (Mckenzre, 2000).

وقد يدرك الطالب الجامعي فيما بعد أن مرحلة التلقين التي كان يتلقى فيها العلوم قد انتهت في المرحلة الثانوية وبدأت مرحله مختلفة جذرياً في اكتساب العلوم والمعارف، حيث يبدأ الطالب الجامعي في الجامعة بالاعتماد على نفسه في جمع المعلومات والبحث والاستذكار وهذا هدف تسعى إليه الدول المتقدمة، كما انها تحقق رؤية وسياسه المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م في التعليم.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية التفكير والابداع وانعكاسها الإيجابي على الفرد والمجتمع، ولهذا فقد تميز النصف الثاني من القرن العشرين بالإبداع والمبدعين على عكس النصف الأول الذي شهد

**أستاذ علم النفس الإكلينيكي بجامعة الملك عبد العزيز وأسيوط

البريد الالكتروني: dr.mogeda1@gmail.com

*رئيسة قسم الطالبات العامة بإدارة البعثات بشطر الطالبات وطالبه ماجستير بقسم علم النفس تخصص موهبة وابداع بجامعة الملك عبد العزيز - بجدة

البريد الالكتروني: salthagafi@kau.edu.sa

الاهتمام بالذكاء ومقاييسه المختلفة، ويتضح ذلك من خلال اهتمام العديد من العلماء أمثال: جيلفورد (Guliford)، وتورانس (Torrance) وجيتزل (Getzele)، وجاكسون (Jakson) حيث ساهمت اكتشافاتهم إلى تنمية التفكير الإبداعي إضافة إلى أهمية الأفكار الجديدة في اقتصاد الدول (العساف، ٢٠١٣: ٢٧٠).

ومن أشهر العلماء في مجال الابداع والتفكير (دي بونو) حيث اقترح عدة نظريات في مجال التفكير والتحليل ومن أشهرها (الإبداع الجاد والقبعات الستة والكورت)، وتحدث عن الابداع الجاد تحت مسمى التفكير الجانبي وأيضاً بمسمى التفكير الإحاطي، التفكير المتجدد، التفكير الجوانبي، التفكير خارج الصندوق كما أنه يرى أن الابداع الجاد صالح للفئات العمرية من سن السابعة وتمتد حتى المرحلة الجامعية (الأكرع، ٢٠١٧: ٤٥٣)، وأطلق دي بونو (De bono, 2005: 85) مصطلح التفكير الإيجابي على القبة الصفراء وهي ترتبط بالجوانب الإيجابية المشرفة وهي تقود بالفرد إلى حلول أكثر أبداعية وطرق تبدو غير تقليدية.

ومن هنا ظهرت بعض دراسات التي تناولت الإبداع الجاد او ما يعرف بـ (التفكير الجانبي) لطلاب الجامعة ومنها دراسة محمد، (٢٠١٧) وتوصلت إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى من الابداع، ودراسة الاكرع، (٢٠١٧) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات الإبداع الجاد والتنظيم الذاتي، ويرى أن بعض طلبة الجامعة لا يحسنون التفكير الجانبي او الإبداعي بسبب عدم تلقيهم التوجيه الصحيح والتدريب اللازم له (الكبيسي، ٢٠٠٩: ٣٤)

وباعتبار الابداع الجاد من العمليات العقلية المهمة في حياة الطالب الجامعي، يعتبر كذلك التفكير الإيجابي أحد أهم العمليات المعرفية العليا الكامنة به يحقق الطالب الجامعي النجاح والصحة والتوافق النفسي، وتجعله قادر على حل المشكلات ومساعدته على التكيف، ولهذا جاءت محاولات مستمرة لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة (السعدى، ٢٠١٨: ١٩٣)، كما يشير مفهوم التفكير الإيجابي إلى امتلاك الفرد العديد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل، وإقناعه بقدرته على النجاح، كما تشير بعض الدراسات على اعتبار ان التفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير المنطقي والتكيفي الذي يبتعد فيه الفرد عن أخطاء التفكير الهدامة والتي يحملها في بعض المعتقدات التي توجه أفكاره ومشاعره في وجهة سلبية (إبراهيم، ٢٠٠٦: ١٠٨).

وترى ان استخدام استراتيجيات الابداع الجاد يساهم في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة لأنها تتيح فرصة للتفكير المتوازي بشكل منظم ومقصود، فتتولد أفكاراً حيادية اتجاه المواضيع وبالتالي يفكر بإيجابية وسلبيات الموضوع وفي النهاية يصدر احكاماً منطقية. (عباينه، ٢٠١٥: ٥٨٩).

وظهرت بعض من الدراسات لتؤكد أهمية التفكير الإيجابي في تكوين شخصية إيجابية فعالة ومؤثرة بروك (Brook, 2001: 20). ويتضح من العرض السابق تعدد الدراسات التي تناولت التعريف بالابداع الجاد وعلاقته ببعض المتغيرات، ولكن لا توجد دراسة واحدة في حدود علم الباحثة تناولت الإبداع الجاد وعلاقته بالتفكير الإيجابي، لذا ترى الباحثة ضرورة دراسة العلاقة بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي نظراً لأهميته في حياة الطالب الجامعي، ومن هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الإبداع والتفكير من العوامل الأساسية في حياة الطالب الجامعي فهي تساعده على حل الكثير من المشكلات بالإضافة إلى تجنب الاخطار، لذا حظي موضوع الإبداع الجاد في السنين الأخيرة باهتمام من قبل الباحثين والمختصين وبشاركه في ذلك التفكير الإيجابي فهو لا يقل أهمية عنه، ويعد العالم (دي بونو) رائد التفكير فهو يعتبر (الإبداع الجاد) أحد أنماط التفكير الحديثة كما يراه انتاجا جديدا في البحث والتفكير في حل المشكلات بأساليب غير التقليدية (دي بونو، ٢٠٠٥: ٩١).

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات وجدت أن ضعف الكثير من الطلبة في الأداء الجيد ومواجهة المشكلات ليس بسبب انخفاض درجة الذكاء أو النقص في الجهد أو الضعف الميل للدراسة، إنما بسبب انخفاض مستوى مهاراتهم في تنظيم المعلومات وكيفية عرضها بعد جمعها. (الموسوي، ٢٠١٦، ٣٦) لذلك في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى عينه من طالبات الجامعة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما نسبة اسهام الإبداع الجاد في التنبؤ بالتفكير الإيجابي؟
- ما مستوى الإبداع الجاد لدى عينة الدراسة؟
- ما مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة؟
- ما العلاقة بين متغير الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

من خلال إطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة وجدت دراسات تناولت الإبداع الجاد بشكل عام بينما لا توجد دراسة تناولت الإبداع الجاد وعلاقته بالتفكير الإيجابي على حد علم الباحثة لذا تتحدد أهمية الدراسة من خلال محورين رئيسيين هما:

الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة على حد علم الباحثة التي تناولت العلاقة ما بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي.
- تقديم إطار نظري يثري التراث النفسي والعربي في متغيري الدراسة، مما يغني المعرفة العلمية والنظرية فيهما.
- أهمية العينة المستهدفة بالدراسة، حيث تعد المرحلة الجامعة ثروة بشرية يجب رعايتها والتصدي لمشكلاتها والرفع من كفاءتها النفسية والعقلية.
- قد تكون الدراسة الحالية قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للتعرف على العديد من الحقائق المعرفية في مجال الإبداع الجاد.

الأهمية التطبيقية:

- تفيد نتائج الدراسة في تحفيز مراكز التدريب لتكثيف الدورات الموجهة لتعزيز الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لطالبات الجامعة وأيضا الهيئة التعليمية.

- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في توجيه اهتمام العاملين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي بأهمية الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي في العملية التعليمية.
- يمكن ان تسهم الدراسة الحالية في تحفيز الجامعات ومراكز الارشاد بزيادة الاهتمام بالإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لنمو شخصية اصيله مبدعه مفكره تساهم في تحقيق رؤية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الآتي:

- العلاقة بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى أفراد العينة.
- نسبة اسهام المتغير المستقل (الإبداع الجاد) بالمتغير التابع (التفكير الإيجابي) لدى أفراد العينة.
- مستوى الإبداع الجاد لدى أفراد العينة.
- مستوى التفكير الإيجابي لدى افراد العينة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً- لإبداع الجاد Serious Creativity

١/ التعريف العلمي لمصطلح الإبداع الجاد

عرف دي بونو الإبداع الجاد على انه "البحث عن حلول للمشكلة بطرق غير تقليدية" و اطلق عليه عدد من المسميات وفقاً لوجهة نظره وهي (التفكير الجانبي، التفكير الإحاطي، التفكير المتجدد، التفكير الجوانبي، التفكير خارج الصندوق) (نقلا عن : صالح، ٢٠١٩ : ٨١٩).

وفي قاموس أكسفورد عرف على أنه "طريقة لحل المشكلات باستعمال التخيل لإيجاد طرائق جديدة في النظر إلى المشكلة" (Hornpy, 2004: 724).

عرف أيضاً على أنه " التفكير الذي ينظر به المرء إلى المشكلة من زوايا مختلفة بدلاً من الالتزام بخط مباشر للسير في البحث فيتجه هذا التفكير للإحاطة بمختلف الآراء الأخرى وقد ينطلق بعيداً عما هو مألوف في التفكير". (الغريزي، ٢٠٠٧ : ٢٣).

كما عرف آدم (Adam, 2002: 90) الإبداع الجاد على انه "عملية التفكير الذهنية والضمنية الخارجة عن الأنماط التقليدية والتي تعمل على خلق الأفكار بدرجة عالية من الأصالة والقيمة".

ويعرف سلوان (Sloane, ٢٠٠٦ : ٩٨) " هو الخروج عن المؤلف في التفكير والبحث عن طرق أخرى غير اعتيادية للوصول إلى الحل".

٢/ التعريف الإجرائي لمصطلح الإبداع الجاد:

تبنت الباحثة تعريف الإكوع (٢٠١٧ : ١٦) الإجرائي للإبداع الجاد "بأنه التفكير الذي يصدره الفرد تلقائياً عندما يتعرض لمواقف جديدة، والدافعية العقلية التي تحفزه للنظر إلى بدائل أخرى متحرراً من عوامل الإحباط والتهديد الذي يجعله قادراً على الإبداع". وتتحدد بالدرجة العالية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإبداع الجاد من إعداد زينب الأكرع (٢٠١٧)

٣/ التعريف الإجرائي لابعاد الإبداع الجاد كما تعرفها الاكرع (٢٠١٧):

وقد اعتمدت الاكرع على المصادر التي حددها (دي بونو) للأبعاد الجاد لتكون مجالات للمقياس وتقاس بالابعاد التالية وهي :

(التلقائية – الدافعية العقلية – الأسلوب – التحرر)

البعد الأول - التلقائية (العفوية) : وهي إمكانية الفرد على الاستجابة المباشرة للمواقف الجديدة بصورة عفوية (دون تخطيط مسبق) وتكون استجاباته هذه مصدر للإبداع.

البعد الثاني - الدافعية العقلية : هي ميل الفرد للتركيز والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها الآخرون ، إذ يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً كامناً للإبداع في غياب الاستراتيجيات المنظمة.

البعد الثالث - الأسلوب : وهو الطريقة التي يسلكها الفرد في التفكير في موضوع ما وتتعدد أساليب التفكير ، وكل منها يمثل تفكيراً بصفه عامة وتفكيراً ابداعياً بصورة خاصة.

البعد الرابع – التحرر: هو تحرر الفرد من القيود وعوامل الكبت والإحباط والخوف والتهديد مما يجعل الفرد أقدر على الإبداع.

ثانياً - التفكير الإيجابي Positive Thinking

١/ التعريف العلمي لمصطلح التفكير الإيجابي :

يعرف التفكير الإيجابي على "أنه التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى والنظر الى الجميل في كل شيء والبحث عن الجانب المثير في الحياة وان كانت ومضة الضوء" (العنوم، ٢٠٠٤ : ١٥).

يعرف أيضاً على انه " قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره والتحكم فيها وتوجيهها وجهة إيجابية متفائلة بدل من توقع الأشياء السيئة، وتدعيم حل المشكلات من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول لحل المشكلة بالإضافة إلى نزعه إلى ممارسة سلوكيات تجعل حياته ناجحة ويكون راضياً عنها" (الكشكي، ٢٠١٨ : ٢٦٩).

كما عُرف التفكير الإيجابي "بأنه تبني مجموعة من الأفكار العقلانية وامتداد نشاطات وأهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية الموجهة نحو العيش بفاعلية وسعادة ورضا" (إبراهيم، ٢٠٠٨ : ١٠٠).

ويعرف فرديريكسون (Frederickson، 2001: 220) التفكير الإيجابي على " أنه التميز بتجارب انفعالية إيجابية مثل الفرح والميل والرضا والحب زيادة عن اللحظات التي لا تتخللها الانفعالات السلبية مثل القلق والحزن والغضب واليأس".

يعرف ساسون (Sasson ,2011:691) التفكير الإيجابي على " الاتجاه عقلي يحدد من خلاله الأفكار والكلمات والصور التي تسهم في تحقيق النمو والتوسع والنجاح .

٢ / التعريف الإجرائي لمصطلح التفكير الإيجابي:

تبنت الباحثة تعريف القصاص (٢٠١٨ : ٧). التالي "لدى الشخص القدرة على الحفاظ على التوازن لأدراك جميع المشكلات التي تواجهه، بالإضافة لأخبار الأفكار التي تشعر الانسان بتحقيق السعادة

والتفاؤل بعيداً عن التفكير السلبي، وعدم السماح للعوامل الداخلية أو الخارجية بالسيطرة على أفكاره" ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (القصاص، ٢٠١٨).

الإطار النظري :

أولاً- الابداع الجاد :

مفهوم الابداع الجاد :

يعد ادوارد دي بونو هو من ابتكر مصطلح الابداع الجاد ، وقد عرف دي بونو الابداع الجاد على أنه " مجموعة تكنيكات خاصة أو طرق خاصة وأدوات توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديدة ، ويقصد بالطرق النظامية استخدام أدوات واستراتيجيات لتنمية الإبداع الجاد ". (الأكرع ، ٢٠١٧ : ١٥).

ويذكر دي بونو أن مصطلح الابداع الجاد او ما يعرف ب التفكير الجانبي قد نشأ نتيجة ربطة بين ثلاثة خيوط (التفكير ، التفكير الإدراكي ، أنظمة التنظيم الذاتية). (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٩٤).

المبادئ الأساسية لنظرية الإبداع الجاد :

هناك مجموعة من المبادئ الأساسية لنظرية الإبداع الجاد وهي :

- أن الابداع الجاد هو ليس موهبة موروثة فقط.
- يمكن التدريب عليه واكتسابه.
- مغاير للتفكير المنطقي زمتجاوز عنه.
- مغاير للتفكير الرأسي إذ الإبداع الجاد ليس خطياً.
- المنطق الحقيقي مهتم بالحقائق أو بما يمكن أن يحدث .
- هناك مظاهر للإبداع الجاد تكون بأكملها غير تقليدية في طبيعتها.
- يهتم كثيراً بالاحتمالات.
- هو مصطلح يتضمن مجموعة من الطرق المنظمة تستخدم لتغيير المفاهيم والادراكات ، وتوليد مفاهيم وإدراكات جديدة من جهة ، ومن جهة أخرى يتضمن استكشاف احتمالات متعددة واتجاهات بدلاً من البحث عن طرق بمفردها. (نوفل ، ٢٠٠٩ ، ١١٩) .

مصادر الإبداع الجاد :

حدد دي بونو مصادر للإبداع الجاد وهي:

- ١- **التلقائية (العفوية)** : حيث تكون التلقائية (العفوية) مصدراً للإبداع الجاد عندما لا يعرف الشخص ما ينبغي عمله أو كيف ينبغي عمله .
- ٢- **الدافعية العقلية** : إن توافر حالة من الدافعية للشخص يحفز للنظر إلى بدائل أكثر ، وفي الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود ، ومن المظاهر المهمة لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف ، والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد.
- ٣- **الأسلوب** : يقصد به الطريقة التي يسلكها الفرد في التفكير في موضوع ما وتعدد أساليب التفكير وكل منها يمثل تفكيراً بصفة عامة ، وتفكيراً ابداعياً بصورة خاصة.
- ٤- **التحرر** : إن العمل على تحرير الفرد من القيود وعوامل الكبت والإحباط والخوف والتهديد يجعل الفرد أقدر على الإبداع . (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٨١).

مهارات الإبداع الجاد :

يرى دي بونو إن للإبداع الجاد مهارات يمكن التدريب عليها وهذا المهارات هي :

- ١- **توليد أدراكات جديدة** : يقصد بها الإدراك الواعي أو الفهم ، بمعنى أن يصبح المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير فيها ، بمعنى آخر إن الإدراك هو التفكير الفرضي الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم من عمليات (عقلية ذهنية) لغرض الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل التفكير والإدراك أمر واحد .
- ٢- **توليد مفاهيم جديدة** : يشير دي بونو إلى أن المفاهيم هي أساليب أو طرائق عامة لعمل الأشياء ويعبر عن المفاهيم أحياناً بطرائق غير واضحة ، وثمة ثلاثة أنواع من المفاهيم وهي (مفاهيم غامضة وهي تتعلق بما يحاول المتعلم أن يحققه ، مفاهيم آلية وهي تصف مقدار الأثر الذي سينتج من عمل ما ، مفاهيم القيمة وهي تشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل من خلالها قيمته.
- ٣- **توليد أفكار جديدة** : يعرف دي بونو الفكرة بأنها شيء يتصور (يفهم) من خلال العقل والأفكار هي طرائق عقلية لتطبيق المفاهيم والفكرة يجب ان تكون محددة ويجب أن توضع الفكرة موضع الممارسة.
- ٤- **توليد بدائل جديدة** : من مبادئ الإبداع الجاد انه طريقة خاصة لتأمل الحلول بيم مجموعة ممكنة ومتاحه حيث يهتم باكتشاف أو توليد طرق أخرى لإعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وتوليد حلول جديدة بدلاً من السير في خط مستقيم والذي يقود عندئذ إلى تطوير نمط واحد .
- ٥- **توليد إبداعات (تجديدات) جديدة** : يؤكد دي بونو أن الإبداع الجاد هو العمل على إنشاء شيء جديد بدلاً من تحليل حدث قديم وتشمل الإبداعات أو التجديدات نمطاً من الإبداع الجاد وغالباً ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعاً بينما إنتاج الإبداعات الأصيلة يحدث ببطء ومن ثم يكون من السهل استبعاد الإنتاج الأكثر شيوعاً من خلال الطلب من الأفراد الاقتصاد على إنتاج الأفكار الأصيلة الإبداعية. (الاكرع ، ٢٠١٧ ، ٢٧-٢٨).

عناصر الإبداع الجاد :

هناك أربعة عناصر أساسية في عملية الإبداع الجاد عند حل المشكلات وهي:

- ١- **اختيار الفرضيات** : فعند وجود أي مشكلة أمام فرد فإنه بحاجة إلى التفكير في مجموعة من الحلول التي يمكن إدراجها تحت نوعين أحدهما يمكن تطبيقه والآخر لا يمكن تطبيقه ، فالفرد بطبيعة الحال يميل إلى اختبار الفرضيات الخاطئة ، إذ يمكن التوصل إلى حل المشكلة التي بصدد التفكير بها وذلك بأغلاق الحلول الصحيحة والممكنة .
- ٢- **طرح الأسئلة الصحيحة** : وذلك من أجل حل المشكلات بشكل جانبي لا بد من طرح أسئلة واسعة جداً في مضمونها لتحديد الإطار الصحيح للمشكلة .
- ٣- **الإبداع** : من أجل حل أية مشكلة معقدة نواجهها فأنا غالباً ما نستخدم طريقة غير تقليدية ، كما ينبغي أن نكون مبدعين في الوصول للقضية في اتجاه جديد تماماً لم يتطرق إليه أحد من ذي قبل.
- ٤- **التفكير المنطقي** : الإبداع الجاد هو أكثر من مجرد تجميع للأفكار الغريبة فنحن نحتاج إلى القدرة على التحليل المنطقي لتلك الأفكار وبدقة عالية جداً . (علوان ، ٢٠١٢ : ٤٧٤).

استخدامات الإبداع الجاد:

يرى دى بونو أن هناك استخدامات للإبداع الجاد وهي :

- ١- **الأفكار الجديدة** : في اغلب الأوقات يكون أحدهم حذراً من التطرق إلى أفكار جديدة ولكن بالرغم من ذلك يكون هو سعيداً تماماً عند توليدها واستنباط ما فيها وقد لا يحاول توليد أفكار جديدة لا يمكن توليدها عن طريق المحاولة والتجربة ، ومع ذلك هناك وظائف تتطلب من الشخص وتجربة على توليد أفكار جديدة مثل (البحث والتصميم والهندسة المعمارية الخ).
- ٢- **حل المشكلات**: حتى وان كان الشخص ليس لديه الدافع او الحافز لتوليد أفكار جديدة فإن المشاكل هي التي تجبره على فعل ذلك.
- ٣- **إعادة التقييم الدوري** : وتعني إعادة النظر مرة أخرى إلى الأشياء التي لا يمكن الشك فيها ، أي تحديد جميع الافتراضيات التي تقول بان هذه العملية غير مجدية من إعادة تقييم شيء ما لأنه ثمة حاجة ماسة لإعادة التقييم .
- ٤- **التعامل مع الاختيار الإدراكي الأول (السلوك الفطري)** : التفكير المنطقي والرياضيات متشابهان فلهما معلومتها من المرحلة الثانية التي تتعامل مع التقنيات والاليات ويمكن استخدامها فقط في نهاية المرحلة الأولى ، ففي المرحلة الأولى تكون المعلومات مقسمة حسب الاختيار الإدراكي إلى مجموعات يمكن التعامل معها وبشكل فعال خلال تقنيات واليات المرحلة الثانية ، وهذا ما يسمى بالاختيار الإدراكي الذي يحدد ما يجب ان تحويه كل مجموعة (فالاختيار الإدراكي هو ذلك السلوك الفطري والطبيعي للفعل) فبدلاً من ان نتقبل تلك المجاميع حسب ترتيب السلوك الفطري والتعامل معها بشكل منطقي او رياضي يمكن للشخص ان يتعامل مه هذه المجموعات نفسها وبالتالي فإن فعل مثل ذلك الشيء يوجب على الشخص استخدام الابداع الجاد.
- ٥- **الحد من التقسيم الحازم والاستقطاب**: ربما يكون الاستخدام الأكثر أهمية للإبداع الجاد عندما يستخدم بشكل غير مدروس على الاطلاق لكنه يمثل مهارة يمتلكه لدى شخص ما وعلى أساس انه مهارة يتوجب على التفكير الإبداع الجاد ان يتبع ظهور تلك المشكلات التي ليس من شأنها سوى خلق تلك التقسيمات والاستقطاب بالتفكير التي يفرضها العقل على ما يتم دراسته ومناقشته.
- ٦- **التسلية** : أن من الأهداف العامة لتدريس بعض المواد العملية ومنها الرياضيات بمراحل التعليم العام الوجدانية هي الشعور بالاستمتاع من دراسة الرياضيات وتوظيفها في جوانب ترفيهية مثل التفكير في الألغاز والمغالطات ، ويدخل عامل التسلية من ضمن علم الهندسة الإنسانية.
- ٧- **اتخاذ القرارات** : يعد اتخاذ القرارات أحد مهارات التفكير المهمة في الحياة ويمكن أن تستخدم في اتخاذ القرار الإبداع الجاد بحيث يشكل رفض النظرة البديلة مصدر قوة للقرار ، حيث أنه لكل قرار درجة معينة من عدم الثقة ، وثقة القرار الذي لا يقدم بدائل محددة إنما هي ثقة ضعيفة قد تكون ناتجة عن ضعف في الخيال ، أما الثقة التي تعتمد على رؤية بدائل عدة ثم ترفضها كلها هي ثقة الحقيقة ، وهناك علاقة بين الابداع الجاد واتخاذ القرار إذ من احد تعريفات الإبداع الجاد عي قدرة صانع القرار المتفرقة في تجميع الأفكار والمعلومات من أجل الوصول إلى قرارات جديدة ومفيدة . (الاكرع ، ٢٠١٧ ، ٢٩-٣١).

استراتيجيات (أدوات) الإبداع الجاد:

أشار دي بونو ان هناك استراتيجيات للإبداع الجاد وهي:

- ١- **قبعات التفكير الست** : ان القبعات الست هي تقسيم للتفكير إلى ست أنماط واعتبار كل نمط قبعة يلبسها الانسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة وهي كالتالي:
 - القبعة البيضاء : ترمز للتفكير الحياردي
 - القبعة الحمراء : ترمز للتفكير العاطفي
 - القبعة السوداء : ترمز للتفكير السلبي
 - القبعة الصفراء : ترمز للتفكير الإيجابي
 - القبعة الخضراء : ترمز للتفكير الإبداعي وتوليد الأفكار.
 - القبعة الزرقاء : ترمز للتفكير الموجه والتحكم بالعمليات واتخاذ القرار.
- ٢- **استراتيجية البدائل** : يقصد بها توليد بدائل أكثر ابداعاً ، والتخلص من الطرق الحالية لعمل الأشياء والبحث عن طريقة أفضل.
- ٣- **استراتيجية الدخول العشوائي**: وهي أحد أنواع التركيز الإبداعي ، ونستخدمها عندما نحتاج توليد أفكار إبداعية جديدة ، ونستخدم من خلال إيجاد مدخل ليس له علاقة بالمشكلة.
- ٤- **استراتيجية التركيز** : يقصد به التركيز على نقطة بداية بهدف توليد أفكار جديدة ، وتهدف هذه الاستراتيجية للاستمرار والنمو.
- ٥- **استراتيجية التحدي** : تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحدي العوائق والموانع وتقبل الأفكار النمطية والعمل على تغيير المفاهيم القائمة .
- ٦- **استراتيجية الوقفة الإبداعية** : تعد هذه الاستراتيجية من أهم استراتيجيات الإبداع الجاد ، لأنها تهدف للتوقف عن التفكير وإعادة النظر مرة أخرى للأشياء وإعطاء الإنتباه لأشياء لم ينتبه إليها من قبل. (عبد الغفار ، ٢٠١٦ : ٦-٧).

نظرية الإبداع الجاد:

يعد دي بونو هو مبتكر مصطلح الإبداع الجاد حيث يرى ان الإبداع الجاد صالح للفئات العمرية جميعها من سن السابعة إلى مرحلة الجامعة ، ويرى أن ان إعطاء مساحة أكبر من الحرية والتفاعل الاجتماعي يساهم في زيادة الخبرة وبالتالي ظهور القدرات الإبداعية ، كما يرى أن التركيز كثيراً على التفكير الراسي أو العمودي يجعل الفرد ينظر إلى الأشياء بشكل محدود وبالتالي يتحرك إلى الامام بخطوات تتابعية ، ومحدده عندما تتطلب الحاجة إلى بدائل جديدة وغير تقليدية. (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٩٨-١١٠).

ثانياً- التفكير الإيجابي :

ويرتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجالات الحياة، والفرد كي يحقق النجاح ويعيش سعيداً ويحيا حياة متوازنة يجب أن يغير نمط تفكيره وأسلوب حياته ونظرته تجاه نفسه ولآخرين، والمواقف التي تحدث له والسعي الدائم إلى تطوير جميع جوانبه. (الدليمي، ٢٠١٣ : ٢٤١)

تعريف التفكير الإيجابي :

ويعرفه العنزي (٢٠٠٧، ١٥) بأنه قدرة الفرد الإدارية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها، وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة، أو أن التفكير الإيجابي يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلة باستخدام قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي.

ويعرفه الفقي (٢٠٠٧) "هو مصدر قوة وأيضاً مصدر حرية، مصدر قوة لأنه سيساعدك على التفكير في حل حتى تجده، وبذلك تزداد مهارة وثقة وقوة، ومصدر حرية لأنك ستحرر من معاناة وآلام سجن التفكير السلبي وأثاره الجسيمة (الفقي، ٢٠٠٧: ٢٢٩)."

أهمية التفكير الإيجابي:**وتتلخص أهمية التفكير الإيجابي في التالي :**

- أن تكون مفكراً إيجابياً يعني أن تقلق بشكل أقل وتستمتع أكثر وان تنظر للجانب المضيء بدلاً من أن تملأ رأسك بالأفكار السوداء ، وتختار أن تكون سعيداً بدلاً من الحزن وواجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيباً (عله وبوزاد ، ٢٠١٦ : ١٣٠).
- عندما نفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية ونصبح أكثر تفاؤلاً وطاقة والعكس يحدث عندما يحدث فكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا المواقف السلبية . (الغامدي ، ٢٠١٨ : ٣٩٠).
- إن حياتنا من صنع افكارنا فإذا ساورتنا أفكار سعيدة كنا سعداء ، وإذا تملكنا أفكار مزعجة تحولنا لخائفين ، فالشخص الذي لا يطور ذاته ويهتم بتطور أفكاره عادة ما يجد نفسه تحت رحمة الظروف المحيطة بهم على عكس الشخص المفكر الإيجابي دائماً ما يتمكنون من التغلب على الصعاب. (الفقي ، ٢٠٠٧ : ١٠٩).

أنواع التفكير الإيجابي:

أن للتفكير الإيجابي عدة أنواع وهي :

١. **التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر :** هذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء معين، وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى لو كانت النتيجة سلبية، هذا النوع من التفكير قد ت كون له فائدة كان يدعم فكرة تساعد الشخص والآخرين.

٢. **التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين :** هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابياً لأنه تأثر بشخص آخر سواء كان ذلك من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى بسبب برنامج قد شاهدته الشخص في التلفاز. فهذا النوع من التفكير قد يكون تأثيره سلبياً على بعض الذين يتأثرون بالآخرين، ولكن يفقدون الحماس بعد فترة بسيطة ويشعرون بالإحباط، ومن الممكن أن يكون تأثيره إيجابياً ويدفع الشخص أن يبدأ هو أيضاً ولا يضيع وقته في السلبيات والشكوى بل في الفعل والتقييم والتعديل حتى يصل إلى أهدافه.

٣ التفكير الإيجابي بسبب التوقيت : يمكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت لتحسين سلوكياتنا وأيضاً لبناء عادات إيجابية جديدة، كما يفعل الناس من سلوكيات في شهر رمضان وفي الأشهر الروحانية.

٤. التفكير الإيجابي المستمر في الزمن : هذا النوع من التفكير الإيجابي هو أفضل وأقوى أنواع التفكير لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات، بل هو عادة عند الشخص مستمرة في الزمن فسواء واجه الشخص تحدياً أم لا فهو دائماً يشكر الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات حتى أصبحت عادة يعيش بها في حياته، الشخص من هذا النوع تجد حياته مت زنة وسعيدة وهادئة.

٥. التفكير الإيجابي في المعاناة : هناك نوع من الناس عندما يواجه صعوبات فهو يقترب أكثر من الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه وتحويله إلى خبرة ومهارة، وهناك نوع آخر من الناس لو واجهته صعوبات في حياته تجعله سلبياً وناقماً على كل شيء فتجد تفكيره سلبياً، وتركيزه يكون على أسوأ الاحتمالات، وأحاسيسه سلبية، مما يؤثر على سلوكياته وعلاقاته. (الفتى، ٢٠٠٧: ١١٩)

عناصر التفكير الإيجابي :

هناك عناصر لتفكير الإيجابي وهي :

- ١- حل المشكلات **Problems – Solving skill**: من خلال هذه المهارة يتدرب الطالب على التفكير بإيجابية واكتشاف الحل بنفسه من خلال إعطائه الفرصة لمعرفة خطئه مما يؤدي إلى تثبيت الفكرة .
- ٢- المقارنة **Comparing Skill**: وهي إحدى مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة ، وتوفر المقارنة فرصة للطالب كي يفكر بمرونة ودقة عالية في شيئين أو أكثر في آن واحد ، كما أنها تضيف عنصر التشويق والإثارة للمواقف التعليمية .
- ٣- مهارة التخطيط **Planning**: تعد وسيلة للتنظيم بأسلوب منطقي للعناصر الأساسية المرتبطة بموضوع التخطيط ، وهو تنظيم للأفكار والقدرات العقلية في تسلسل معقول وهو كذلك وسيله لغاية في حد ذاته .
- ٤- مهارة طرح الأسئلة **Questions**: وهي القدرة على فهم الطالب واستيعابه للحقائق والمعلومات من خلال طرح الأسئلة عليه ، أو الأسئلة التي يقوم هو بطرحها على غيره .
- ٥- ترتيب الأولويات **Prioritizing Skill**: هي المهارة التي يتم عن طريقها وضع الأشياء أو الأمور في ترتيب حسب أهميتها . (القصاص، ٢٠١٨: ٤٤-٥٤).

أبعاد التفكير الإيجابي:

وضع (إبراهيم ، ٢٠١١ : ٣٥) عشرة أبعاد للتفكير الإيجابي وهي كالتالي:

- ١- ١ التوقعات الإيجابية والتفاؤل : أي التوقعات الإيجابية بتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص . وزيادة مستوى التفاؤل في حياته الصحية والشخصية والاجتماعية والمهنية.
- ٢- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا : وهي مهارات الشخص في توجيه انتباهه وذاكراته وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة .
- ٣- حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي : أي ما يميزه من اتجاهات إيجابية نحو إمكانيات التغيير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم لتحقيق الصحة النفسية.

- ٤- الشعور العام بالرضا : بتحقيق الأهداف العامة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.
- ٥- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين : تقبل التغيير والنظر إليه بمنظور إيجابي منفتح.
- ٦- السماحة والأريحية : بتبني معتقدات متسامحة وتقبل الواقع وما فيه من تحديات .
- ٧- الذكاء الإيجابي : بحيث يتمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين و يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية بصورة إيجابية.
- ٨- تقبل غير مشروط للذات : تقبل الذات وتعرف قيمتها دون تحقير الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم .
- ٩- تقبل المسؤولية الشخصية : الإيجابيون من الناس لا يتحججون بقلّة الوقت ولا يلقون الاعذار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ومساعدته الآخرين على النجاح.
- ١٠- المجازفة الإيجابية : الإيجابيون يتسمون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية.

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي :

هناك عدد من العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي وهي :

- النظرة الشاملة والتحرك بالمحيط الشامل.
- الضبط بشكل عام والالتزام بالمشاركة في العمل والضببط الداخلي.
- البنية الدماغية وطبيعة الجينات الوراثية .
- الانتباه والممارسة الواعية وتشجيع الاكتشاف.
- التنشئة الاجتماعية والأسرية ومستوى البيئة الثقافية في محيط الفرد.
- استخدام المهارة الذاتية في إعادة التنظيم الاستراتيجي للتفكير.
- امتلاك الفرد لمفهوم ذاتي ايجابي يجعله أكثر ميلا للارتباط بالأفكار المتنوعة والمخالفة لوجهات نظر الآخرين.
- قدرة الفرد على الاستيعاب اللفظي وتنظيم الأفكار والتنظيم الإدراكي.
- تطوير مهارات ثانوية لمهارة التفكير الإيجابي واستغلال الجهد المبذول في عملية التفكير الإيجابي. (عله وبوزاد ، ٢٠١٦ : ١٣٢).

الاستراتيجيات المستخدمة في التفكير الإيجابي:

اقترح الفقي (٢٠٠٨ ، ٢٤٠) عددا من الاستراتيجيات ومنها:

- ١- استراتيجية المثل الأعلى : وتتعلق بتبني وجهة نظر ومعتقدات وقيم شخص يعتبر مثلاً أعلى في مجال معين.
- ٢- استراتيجية تغيير التركيز : عبارة عن مجموعة أسئلة يستخدمها الفرد لا واعياً عندما يواجه تحديات من أي نوع ، وهي بمثابة تقييم داخلي لتجارب الحياة.
- ٣- استراتيجية إعادة التعريف : فالشخص الذي يفكر في نفسه أنه خجول كان نتيجة تعريفه لنفسه هو شعوره بأنه أقل من الآخرين ، مما سبب له الاعتقاد بأنه ضعيف ، أما عندما يغير تعريفه لنفسه يزداد تقديره الذاتي وتفتته في نفسه.

- ٤- استراتيجية التجزئة : وتقوم على تجزئة التعميم السلبي إلى مكونات أصغر ، مما يجعل الشخص يدرك الحكم بإدراك آخر إيجابي.
- ٥- استراتيجية القيمة العليا : وتهدف إلى توسيع آفاق الشخص ، فيرى القيمة في أي تحد مما يجعل أحساسه متزن.
- ٦- استراتيجية البدائل : من خلال وضع عدد من البدائل والخيارات ، ثم استخدام البدائل الأول وتقييم النتائج مرة أخرى حتى يصل إلى النتيجة المرغوبة.

النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي:

اختلفت النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي باختلاف مؤلفيها وباختلاف المحتوى الذي تضمنه هذه النظريات ومنها:

- ١- نظرية سيلجمان : حيث افترض أنه إذا كنت تفكر أفكاراً إيجابية، فإن حياتك ستصبح إيجابية أياً ،ذا كنت تريد الفوز فإنه يجب عليك أن تتصرف كالفائز ، يمكن القول أن هذه النظرية تقوم على الإيحاء الذاتي ، فإذا اردت شيئاً فإنك يجب أن تعتقد داخليا بأنه يمكنك أن تحصل عليه.(الموسوي ٢٠١٦، ٦٠).
- ٢- نظرية أرون بيك **Aron Beck** : حيث أن لكل فرد أفكارا وتوقعات ومعاني وافتراضات على الذات وعن الآخرين وعن العالم المحيط به، وهي تشكل في جملتها الفلسفية الأساسية للشخص في الحياة، وأن المشكلات والصعوبات النفسية (قلق، اكتئاب، ضغط) في الحياة تحدث عندما تكون هذه الأفكار والاعتقادات والافتراضات لديه ذات طبيعة سلبية وخاطئة ، ومن هنا يسعى الفرد لكي يصبح أكثر وعياً بأنماط التفكير التلقائية السلبية والخاطئة لديه، وبوجه خاصة عند التعرف على هذه الأفكار السلبية يتم استبدالها بأفكار إيجابية .(الفنجري ، ٢٠٠٦ ، ٢٦٨).

الدراسات السابقة :

لم يحظى كل من الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي بالدراسة من قبل الباحثين والمتخصصين في الإرشاد والموهبة والإبداع حيث لا توجد دراسة واحدة في حدود علم الباحثة تناولت العلاقة ما بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي، لذا حاولت الباحثة استعراض الدراسات التي تناولت كلا من الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي مع متغيرات مختلفة.

المحور الأول :

دراسات تناولت الإبداع الجاد :

قامت علوان (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفقاً لمتغيرات النوع الجنس (ذكور ، أناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني) ، لدى عينة بلغت (٢٥٠) طالبا وطالبة من كليات الجامعة المستنصرية معتمدا على المنهج الوصفي ، واستخدمت في الدراسة مقياس التفكير الجانبي من اعداد الباحثة وفق اراء ديبيونو في ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أعداد كوستا وماكري (١٩٩٢) ، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التفكير الجانبي عند طلبة الجامعة.

أما دراسة **الذيابي (٢٠١٣)** هدفت إلى التعرف على درجة التفكير الجانبي ومستوى الدافعية العقلية والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة ببغداد، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتبنى الباحث مقياس في التفكير الجانبي تم اعداد وفق اراء ديونو، وتم تطبيقه على عينة مكونه من (٤٤٢) طالبا وطالبة، وتوصل الباحث إلى تدني درجة التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة، وانخفاض مستوى الدافعية العقلية، ووجود علاقة بين التفكير الجانبي والدرجة الكلية للدافعية العقلية.

وقام **صالح وسعود (٢٠١٤)** بدراسة استهدفت التعرف على درجة التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة، وتبعاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي وتكونت العينة من (٤٤٢) طالب وطالبة من جامعة بغداد، وقد تبنى الباحثان اختبار التفكير الجانبي وفق اراء ديونو معتمد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تدني درجة التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة .

دراسة **راماشاندرا وآخرون (Ramachandra,et al,2017)** لدراسة العلاقة بين التفكير الجانبي والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٦٠٠) طالبة وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تم تصميم اختبار (LTAT) للتفكير الجانبي، وقد لوحظ وجود علاقة كبيرة وإيجابية بين التحصيل الدراسي والبعد الجانبي.

قامت الأكرع (٢٠١٧) بدراسة استهدفت التعرف على الإبداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة القادسية بالعراق وفقاً لمتغيرات النوع الجنس (ذكور ، أناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني) والمستوى الدراسي (الثاني الرابع)، وقامت ببناء مقياس الإبداع الجاد اعتماداً على نظرية دي بونو (De Bono) كما قامت بتصميم مقياس التنظيم الذاتي المعرفي اعتماداً على نظرية باندورا (Bandura)، وذلك على عينة مكونه من (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة القادسية تم سحبها بطريقة الطبقيّة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الإبداع الجاد لدى عينة الدراسة .

قامت محمد (٢٠١٧) بدراسة هدفت التعرف على الإبداع الجاد لدى طلبة ببغداد وفقاً لمتغيرات النوع الجنس (ذكور، أناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني) والمستوى الدراسي (الثاني الرابع)، وقامت ببناء مقياس الإبداع الجاد اعتماداً على نظرية دي بونو (De Bono)، وذلك على عينة مكونه من (٤٠٠) طالب وطالبة استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع عينة الدراسة بمستوى جيد من الإبداع الجاد.

قامت القزويبي (٢٠١٨) بدراسة هدفت على التعرف على التفكير الجانبي وعلاقته بالكفاءة المواجهة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة ببغداد، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وقامت ببناء مقياس الإبداع الجاد اعتماداً على نظرية دي بونو ((De Bono ومقياس الكفاءة الموجهة لو جلند ويونك (waguild & young , 1993)، وتوصلت الدراسة إلى ضعف القدرة على التفكير الجانبي.

قامت راضي (٢٠١٨) بدراسة العلاقة ما بين التفكير الجانبي والانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة، اعتمدت على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالبا وطالبة مستعمله اختبار التفكير الجانبي من اعداد الباحثة وفق نظرية ذي بونو ومقياس الانهماك التعليمي (٢٠١٤) وبينت الدراسة إلى وجود درجة جيدة من التفكير الجانبي لعينة الدراسة بشكل عام.

قام عبد الحميد ونور (٢٠١٨) بدراسة التعرف على التفكير الجانبي لدى طلبة جامعة البصرة، وفقاً لمتغيرات النوع الجنس (ذكور، أناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني)، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، واعد الباحث مقياس التفكير الجانبي، وتوصل الباحث إلى تمتع افراد العينة بمستوى جيد من التفكير الجانبي.

تعقيب على المحور الأول:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الإبداع الجاد يلاحظ ما يلي:
من ناحية الأهداف

اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها وان كانت في مجملها تبحث عن العلاقة بين الإبداع الجاد وبين متغير آخر فهناك دراسة علوان ، (٢٠١٢) حيث هدفت إلى التعرف على التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية ، و درسه هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الجانبي ومستوى الدافعية العقلية الذيايبي ، (٢٠١٣)، ومنها من اكتفت بالتعرف على مستوى التفكير الجانبي (صالح وسعود ،٢٠١٤؛ محمد ،٢٠١٨)، كما هدفت دراسة راماشاندرا وآخرون (Ramachandra،et.al,2017) لمعرفة العلاقة بين التفكير الجانبي والتحصيل الدراسي ، كما هدفت دراسة الأكرع ، (٢٠١٧) التعرف على الإبداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة القادسية بالعراق وفقا لمتغيرات النوع الجنس(ذكور ، أناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني) والمستوى الدراسي(الثاني الرابع)، قامت بها محمد (٢٠١٨) لمتغيرات النوع الجنس (ذكور، أناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني) والمستوى الدراسي (الثاني الرابع)، قامت القزويبي (٢٠١٨) بدراسة هدفت على التعرف على التفكير الجانبي وعلاقته بالكفاءة المواجهة ، قامت راضي (٢٠١٨) بدراسة العلاقة ما بين التفكير الجانبي والانهماك التعليمي ، وايضاً دراسة عبد الواحد ونور ،(٢٠١٧) التي هدفت لدراسة العلاقة ما بين الإبداع الجاد وجودة الحياة .

من ناحية المنهج:

اتفقت جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم فجميعها استخدمت المنهج الوصفي.

من ناحية العينة:

تباينت عينه الدراسة فالبعض على المرحلة الثانوية كدراسة (Ramachandra ، et.al,2017) ومنها ما طبق على طلاب المرحلة الجامعية كما في دراسة (علوان، (٢٠١٢)؛ الذيايبي ، (٢٠١٣)؛ صالح وسعود ، (٢٠١٤)؛ الأكرع ، (٢٠١٧)؛ محمد، (٢٠١٨) القزويبي ، (٢٠١٨)؛ راضي ، (٢٠١٨) ، ومنها ما طبق على طلاب أول سنة ماجستير عبد الواحد ونور ،(٢٠١٧).

من ناحية الادوات:

الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنها من استخدم أدوات من اعداد الباحث وفق اراى دي بونو علوان ، (٢٠١٢)؛ الذيايبي ، (٢٠١٣)؛ صالح وسعود ، (٢٠١٤)؛ الأكرع ، (٢٠١٧)؛ محمد ، (٢٠١٧)؛ القزويبي ، (٢٠١٨) ؛ راضي ، (٢٠١٨) ، ومن استخدم مقياس جاهز كدراسة عبد الواحد ونور ، (٢٠١٧) وهو من إعداد الأكرع ، (٢٠١٧) ومنهم من اعد مقياس تم تصميمه وفق اختبار (LTAT) للتفكير الجانبي (Ramachandra ، et al,2017).

من ناحية النتائج:

تباينت نتائج بعض الدراسة في مستوى التفكير الجانبي (الإبداع الجاد) عند افراد العينات فقد توصلت دراسة علوان ، (٢٠١٢)؛ الذيايبي ، (٢٠١٣)؛ صالح وسعود ، (٢٠١٤)؛ الأكرع ، (٢٠١٧)؛ القزويبي ، (٢٠١٨) ضعف في مستوى التفكير الجانبي (الإبداع الجاد) ، وتوصلت دراسة (et al,2017 Ramachandra) إلى وجود علاقة كبيرة وإيجابية بين التحصيل الدراسي والتفكير الجانبي ، دراسة راضي ، (٢٠١٨) وجود درجة من التفكير الجانبي لعينه الدراسة بشكل عام ، كما توصلت إلى

وجود علاقة بين الإبداع الجاد وجودة الحياة عبد الواحد ونور، (٢٠١٧)، ودراسة محمد ، (٢٠١٧)
وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع عينة الدراسة بمستوى جيد من الإبداع الجاد.

المحور الثاني:

دراسات تناولت التفكير الإيجابي:

دراسة وانج (wang,2012) تحت عنوان العلاقة بين أساليب التفكير (الإيجابي والسلبى) والمواقف التعاونية لدى طلبة الجامعة في تايوان ، وشملت (٩٠١) من طلبة الجامعة العام والخاص في العاصمة ، استخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي لانكرام (Ingeamm,1988) واستخدمت استبانة هولون (Hollon ,1983) للتفكير السلبى ، وقام بإعداد مقياس المواقف التعاونية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والمواقف التعاونية وإن نسبة إسهام مجالات التفكير الإيجابي بالمواقف التعاونية كانت جميعها دالة إحصائياً.

قامت علة و بوزاد (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى البحث في التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة بجامعة بالأغواط، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي (لعبد الستار، ٢٠١٠) على عينة من الطلبة حيث بلغ عددها (٢٠٠)، وتوصلت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

قاما المهداوي والطائي (٢٠١٧) بدراسة هدفت التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة والفروق في مستوى التفكير الإيجابي لديهم وفق متغيري (الجنس والتخصص)، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان بإعداد مقياس التفكير الإيجابي، وطبق على عينة مكونة من (٦٦٧) طالبا وطالبة، وتمت معالجتهم احصائياً وتوصل الباحثان إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالي من التفكير الإيجابي.

قام اسليم (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الذاتي الانفعالي لدى عينة مكونة من خريجي الجامعات الفلسطينية ، كما هدفت للتعرف على الفروق في مستوى التفكير الإيجابي ومستوى التنظيم الانفعالي تبعاً لمتغيرات (الجنس ومستوى دخل الاسرة ، الجامعة ، المعدل التراكمي)، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي من إعداد منشد ، (٢٠١٣) وتعديل الباحثة ومقياس التنظيم الانفعالي من إعداد الباحثة ، وتكونت العينة من (٣٦٤) من خريجين الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لعام (٢٠١٥ - ٢٠١٦) ، واتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن التفكير الإيجابي كان متوسطاً وبوزن نسبي عام (٦٢ %) .

هدفت دراسة الطراونه (٢٠١٨) الكشف عن مستوى العلاقة بين الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة مؤتة، واعدت الباحثة مقياس الذكاء الناجح ومقياس التفكير الإيجابي، وطبق على عينة مكونة من (٤٩٦) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي كان متوسطاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين مستوى الذكاء الناجح ودرجة التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة مؤتة.

قام السعدي (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية للعلوم (الإنساني والصرفة) في ضوء بعض المتغيرات، واقتصر البحث على عينة مكونة من (٣٦٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بشكل العشوائية، للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) وتحقيقاً لأهداف البحث تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (الهلالى، ٢٠١٣) توصلت الباحثة إلى تمتع أفراد العينة بتقدير عالي في التفكير الإيجابي.

قام أيوب (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار، دراسة تطبيقية على جامعتي الفرقان الإسلامية وإفريقيا الإسلامية، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (٢٧١) طالبا وطالبة، واعد الباحث مقياس التفكير الإيجابي، وتوصل الباحث إلى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب جامعتي الفرقان الإسلامية وإفريقيا الإسلامية بكوت ديفوار .

تناول سعود (٢٠١٩) بدراسة هدفت التفكير الإيجابي والسلبي وإسهامه في الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة العراقية ، كما هدفت إلى تعرف دلالة الفروق الإحصائية في التفكير الإيجابي والسلبي والوعي بالذات وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، كما هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام التفكير الإيجابي والسلبي في الوعي بالذات، وشملت العينة (٣٦١) طالبا وطالبة، بواقع (١٦٥) ذكرا و(١٩٦) أنثى، منهم (١٨٢) في المرحلة الأولى، و(١٧٩) في المرحلة الثالثة اختيروا من كليتي الآداب وطب - ابن سينا . واستخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي الذي أعده الباحث أداة للبحث، كما استخدم مقياس الوعي الذاتي لفنجستين (Fenigstein, 1975)، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يميلون إلى التفكير الإيجابي.

تعقيب على المحور الثاني:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الإبداع الجاد يلاحظ ما يلي :

من ناحية الأهداف

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها وان كانت في مجملها تبحث عن العلاقة بين التفكير الإيجابي وبين متغير اخر فهناك من تبحث عن العلاقة بين أساليب التفكير (الإيجابي والسلبي) والمواقف التعاونية (wang,2012)، ودراسة علة و بوزاد ، (٢٠١٦) ، وهناك أيضا دراسة هدفت التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والفروق في مستوى التفكير الإيجابي لديهم المهداوي والطائي ، (٢٠١٧) ، و هدفت دراسة اسليم ، (٢٠١٧) إلى الكشف عن التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الذاتي الانفعالي، وهدفت دراسة الطراونه ، (٢٠١٨)الكشف عن مستوى العلاقة بين الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي ، وهدفت أيضا دراسة السعدي (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي ، وهدفت دراسة أيوب (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة، تناول سعود (٢٠١٩) بدراسة هدفت التفكير الإيجابي والسلبي وإسهامه في الوعي بالذات.

من ناحية المنهج:

اتفقت جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم فجميعها استخدمت المنهج الوصفي .

من ناحية العينة:

جميع الدراسات استهدفت طلبة الجامعة ما عدا دراسة سليم، (٢٠١٧) استهدف خريجي الجامعة

من ناحية الادوات:

تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنها من استخدم أدوات من اعداد الباحث المهداوي والطائي ، (٢٠١٧)؛ الطراونه، (٢٠١٨)؛ أيوب، (٢٠١٩) إلى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة ؛ سعود، (٢٠١٨) ، بينما استخدم بعض الباحثين مقاييس جاهزة حيث استخدم (wang,2012) مقياس التفكير الإيجابي لانكرام (Ingeamm, 1988)، واستخدم علة و بوزاد، (٢٠١٦)

مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار، واستخدم اسليم ، (٢٠١٧) مقياس التفكير الإيجابي من إعداد منشد (٢٠١٣)، واستخدم السعدي، (٢٠١٨) مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (الهلاي، ٢٠١٣).

من ناحية النتائج :

تباينت نتائج بعض الدراسة في مستوى التفكير الإيجابي حيث اشارت دراسة علة و بوزاد ، (٢٠١٦)؛ المهداوي والطائي ، (٢٠١٧)؛ السعدي ، (٢٠١٨)؛ أيوب ، (٢٠١٩) ، بينما اسفرت نتائج دراسة (wang,2012) إن نسبة إسهام مجالات التفكير الإيجابي بالمواقف التعاونية كانت جميعها دالة إحصائياً ، وتوصلت نتائج دراسة اسليم ، (٢٠١٧) أن التفكير الإيجابي كان متوسطاً وبوزن نسبي عام (٦٢ %) ، وكانت نتائج دراسة الطراونه ، (٢٠١٨) إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين مستوى الذكاء الناجح ودرجة التفكير الإيجابي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- أجريت بعض الدراسات العربية والعالمية حول الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي ولكن كل متغير جاء منفرداً، أو مع متغيرات أخرى ولم يرد أي من الدراسات التي تضمنت العلاقة ما بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي وهذا ما يميز الدراسة الحالية.
- من خلال استعراض هذه الدراسات نجد أن هناك نقصاً في الدراسات المحلية والعربية والأجنبية في حدود ما أتيح للباحثة الاطلاع عليه من دراسات تناولت الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي.
- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على تعريفات متغيري الدراسة، وكذلك في صياغة الفروض وتحديد مقياس الإبداع الجاد ومقياس التفكير الإيجابي الذي سيتم استخدامه.
- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة عينه من طلبة الجامعة وهذا يؤكد أهمية هذا الفئة.

فروض الدراسة:

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.
٢. يسهم الإبداع الجاد في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة.
٣. يوجد مستوى متوسط من درجة الإبداع الجاد لدى عينة الدراسة.
٤. يوجد مستوى متوسط من درجة التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ، المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي ، ومن تم عرضها ، كما تم اختبار أنسب المقاييس وتوزيعها على العينة البالغ عددها ٢٠٧ طالبة ، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، ومن ثم الخروج بالنتائج والتوصيات كما تم التأكد من التدقيق اللغوي للدراسة الحالية وسلامتها من الأخطاء اللغوية.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وظروفه وأهدافه، وتم اختياره لتعرف على العلاقة ما بين الإبداع الجاد ومستوى التفكير الإيجابي لدى عينه من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.

ثانياً: مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجميع كلياتها العلمية والإنسانية .

ثالثاً: عينة الدراسة :**العينة الاستطلاعية :**

تم التحقق من الخطائص السيكومترية لأدوات الدراسة على عينة تكونت من ٩٠ طالبة من جامعة الملك عبد العزيز تراوحت أعمارهن بين ١٨ - ٢٦ سنة بمتوسط (٢٢) تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، صمم المقياس بواسطة برنامج (Google Form) وتم الوصول للعينة عن طريق نشر استبيان إلكتروني في المجموعات الدراسية بتطبيق (واتس أب) .

العينة الأساسية :

تتكون عينة من (٢٠٧) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز من سنوات دراسية مختلفة كانت أعمارهن بين ١٨ - ٢٦ سنة بمتوسط (23) وانحراف معياري قدرة (٦.٣٣) تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، وتم الوصول للعينة عن طريق نشر استبيان إلكتروني في المجموعات الدراسية بتطبيق (واتس أب) .

رابعاً : أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس السابقة لقياس الإبداع الجاد وآخر لقياس التفكير الإيجابي وبناء على ذلك تم اختيار مقياسيين وهما:

المقياس الأول: مقياس الإبداع الجاد

تم استخدام مقياس الإبداع الجاد من اعداد الاكرع (٢٠١٧) ، ويتكون من (٤٥) فقرة منها (٩) فقرات السلبية وهي (١٤،٨، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٤١، ٤٣، ٤٤)، أما بقية الفقرات فهي إيجابية، وله أربعة ابعاد وهي: التلقائية و الدافعية العقلية و الأسلوب و التحرير، وهو متدرج خماسي (تنطبق علي تمام، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على مطلقاً)، اما فيما يتعلق باحتساب الدرجة فأنها تمنح وفقاً لسلم تنازلي خماسي التدرج (١،٢،٣،٤،٥) بالنسبة للفقرات الموجبة وتعكس الدرجات في حال الفقرات السلبية .

أولاً - صدق المقياس من اعداد الاكرع (٢٠١٧):

تم استخدام طريقة الصدق الظاهري بعرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين و الصدق المنطقي حيث قامت الباحثة بتعريف دقيق للإبداع الجاد، ، كما استخدمت الباحثة صدق البناء حيث تبين ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) وبالباغلة (٠.١٢)، أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تراوحت اعلى درجة وادنى درجة بين (١٠٠ - ٢٠١) ، كما تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين وقد إشارة نتائج تحليل فقرات مقياس الإبداع الجاد إلى أن

جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة (١ ، ١٤ ، ٤٧) حيث تم حذفها ليصبح عدد فقرات المقياس (٤٥) بدلاً من (٤٨) فقرة.

ثانياً- ثبات المقياس من اعداد الاكراع (٢٠١٧):

فقد تم حساب طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني (اسبوعين) وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.١٨) وهو معامل ثبات مرتفع، معادلة الفا كرونباخ حيث طبقت على درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٥٠) وكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٦١) وهو مؤشر إضافي على إن معامل ثبات المقياس جيد.

الخصائص السكومترية لمقياس الابداع الجاد التي قامت بها الباحثة :
أولاً- صدق المقياس من اعداد الباحثة :

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي يتم قياسه بمعامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المقياس بالبعد الخاص به، ومن ثم قياس درجة ارتباط كل بعد بالمقياس الكلي للمقياس.

أولاً: التأكد من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الأداء مع البعد الذي ينتمي إليه.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف الاسئلة غير دالة على عينة ٩٠

البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدالة	البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدالة		
التقني	٤	.498**	دالة (0.00)	الأسلوب	٢	.632**	دالة (0.00)		
	٨	.109	غير دالة (0.119)		٦	.654**	دالة (0.00)		
	١٢	0.673**	دالة (0.00)		١٠	.713**	دالة (0.00)		
	١٥	0.454**	دالة (0.00)		١٣	.532**	دالة (0.00)		
	١٩	0.501**	دالة (0.00)		١٧	.675**	دالة (0.00)		
	٢٣	0.471**	دالة (0.00)		٢١	-.007	غير دالة (٠.917)		
	٢٧	0.503**	دالة (0.00)		٢٥	.478**	دالة (0.00)		
	٣١	0.289**	دالة (0.00)		٢٩	.684**	دالة (0.00)		
	٣٥	0.615**	دالة (0.00)		٣٣	.709**	دالة (0.00)		
	٣٩	0.416**	دالة (0.00)		٣٧	.635**	دالة (0.00)		
	٤٣	-0.019	غير دالة (0.784)		٤١	.162*	دالة (٠.020)		
	الدافعية العقلية	١	.602**		دالة (0.00)	الانحراف	٣	.570**	دالة (0.00)
		٥	.661**		دالة (0.00)		٧	.634**	دالة (0.00)
٩		.615**	دالة (0.00)	١١	.557**		دالة (0.00)		
١٦		.511**	دالة (0.00)	١٤	.237**		دالة (0.00)		
٢٠		.662**	دالة (0.00)	١٨	.648**		دالة (0.00)		
٢٤		.638**	دالة (0.00)	٢٢	.515**		دالة (0.00)		
٢٨		.587**	دالة (0.00)	٢٦	.247**		دالة (0.00)		
٣٢		.596**	دالة (0.00)	٣٠	.197**		دالة (0.00)		
٣٦		.621**	دالة (0.00)	٣٤	.609**		دالة (0.00)		
٤٠		.499**	دالة (0.00)	٣٨	.525**		دالة (0.00)		
٤٤		.050	غير دالة (0.473)	٤٢	.611**		دالة (0.00)		
				٤٥	.507**		دالة (0.00)		

من الجدول السابق نلاحظ أن معظم أسئلة الأبعاد مترابطة مع البعد الذي صممت لقياسه، ما عدا الأسئلة التي لم تحقق دلالة معنوية بوجود علاقة بين السؤال والبعد وقد كانت أرقامها: (٨،٤٣،٤٤،٢١)، كما أن معاملات الارتباط كلما اقتربت من الواحد الصحيح حققت ارتباطاً قوياً بالبعد. بالتالي يفضل حذف هذه الأسئلة والتي ليس لها ارتباط بأبعادها لتصبح عدد أسئلة الابداع الجاد (41) سؤالاً.

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف الأسئلة الغير دالة

البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة	البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة
التفكيرية	٤	.621**	دالة (0.00)	التفكير	٢	.601**	دالة (0.00)
	١٢	0.688**	دالة (0.00)		٦	.620**	دالة (0.00)
	١٥	0.490**	دالة (0.00)		١٠	.746**	دالة (0.00)
	١٩	0.497**	دالة (0.00)		١٣	.475**	دالة (0.00)
	٢٣	0.588**	دالة (0.00)		١٧	.670**	دالة (0.00)
	٢٧	0.602**	دالة (0.00)		٢٥	.371**	دالة (0.00)
	٣١	0.188	غير دالة (0.075)		٢٩	.629**	دالة (0.00)
	٣٥	0.600**	دالة (0.00)		٣٣	.700**	دالة (0.00)
	٣٩	0.521**	دالة (0.00)		٣٧	.619**	دالة (0.00)
					٤١	.039	غير دالة (٠.417)
الدافعية العقلية	١	.601**	دالة (0.00)	التفكير	٣	.570**	دالة (0.00)
	٥	.615**	دالة (0.00)		٧	.634**	دالة (0.00)
	٩	.665**	دالة (0.00)		١١	.557**	دالة (0.00)
	١٦	.507**	دالة (0.00)		١٤	.237**	دالة (0.00)
	٢٠	.684**	دالة (0.00)		١٨	.648**	دالة (0.00)
	٢٤	.651**	دالة (0.00)		٢٢	.515**	دالة (0.00)
	٢٨	.531**	دالة (0.00)		٢٦	.247**	دالة (0.00)
	٣٢	.529**	دالة (0.00)		٣٠	.197**	دالة (0.00)
	٣٦	.661**	دالة (0.00)		٣٤	.609**	دالة (0.00)
	٤٠	.555**	دالة (0.00)		٣٨	.525**	دالة (0.00)
					٤٢	.611**	دالة (0.00)
					٤٥	.507**	دالة (0.00)

من الجدول السابق نلاحظ أن معظم أسئلة الأبعاد مترابطة مع البعد الذي صممت لقياسه، ما عدا الأسئلة التي لم تحقق دلالة معنوية بوجود علاقة بين السؤال والبعد وقد كانت أرقامها: (٤١،٣١)، بالتالي يفضل حذفها والتي ليس لها ارتباط بأبعادها لتصبح عدد أسئلة الابداع الجاد (39) سؤالاً كالتالي:

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف السؤالين الغير دالة

البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة	البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط	الدلالة
التلقائية	٤	.638**	دالة (0.00)	الأسلوب	٢	.638**	دالة (0.00)
	١٢	0.687**	دالة (0.00)		٦	.634**	دالة (0.00)
	١٥	0.517**	دالة (0.00)		١٠	.758**	دالة (0.00)
	١٩	0.489**	دالة (0.00)		١٣	.490**	دالة (0.00)
	٢٣	0.604**	دالة (0.00)		١٧	.707**	دالة (0.00)
	٢٧	0.605**	دالة (0.00)		٢٥	.403**	دالة (0.00)
	٣٥	0.618**	دالة (0.00)		٢٩	.629**	دالة (0.00)
	٣٩	0.549**	دالة (0.00)		٣٣	.672**	دالة (0.00)
					٣٧	.641**	دالة (0.00)
					٣	.570**	دالة (0.00)
الدافعية العقلية	١	.601**	دالة (0.00)	التحرر	٧	.634**	دالة (0.00)
	٥	.615**	دالة (0.00)		١١	.557**	دالة (0.00)
	٩	.665**	دالة (0.00)		١٤	.237**	دالة (0.00)
	١٦	.507**	دالة (0.00)		١٨	.648**	دالة (0.00)
	٢٠	.684**	دالة (0.00)		٢٢	.515**	دالة (0.00)
	٢٤	.651**	دالة (0.00)		٢٦	.247**	دالة (0.00)
	٢٨	.531**	دالة (0.00)		٣٠	.197**	دالة (0.00)
	٣٢	.529**	دالة (0.00)		٣٤	.609**	دالة (0.00)
	٣٦	.661**	دالة (0.00)		٣٨	.525**	دالة (0.00)
	٤٠	.555**	دالة (0.00)		٤٢	.611**	دالة (0.00)
					٤٥	.507**	دالة (0.00)

وأخيراً، من الجدول السابق نلاحظ أن جميع أسئلة الأبعاد أصبحت مترابطة مع البعد الذي صممت لقياسها، الاتساق الداخلي أصبح متحققاً لعدد (39) سؤال، وجميعها دال عند (٠.٠١)

ثانياً: التأكد من اتساق كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس الابداع الجاد

الابداع (الدرجة الكلية)	التلقائية	الدافعية العقلية	الأسلوب	التحرر
معامل الارتباط بيرسون	٠.779**	٠.901**	٠.921**	٠.834**
عدد العبارات	٨	١٠	٩	١٢

نلاحظ أن معاملات الارتباط للأبعاد ذات ارتباطات قوية بالمقياس الكلي للإبداع الجاد وهي داله عند مستوى (٠.٠١)** حيث بلغ اعلى معامل ارتباط (٠.921**) ، بينما كانت أقل ارتباط (٠.779**).

ثانيا - ثبات المقياس من اعداد الباحثة :

للتحقق من ثبات مقياس الابداع الجاد تم حساب الثبات والذي أشار معامل جوتمان بقيمة ٠.٨٩٧ الى مستوى جيد من الثبات، كما تم عمل الثبات لمقياس الابداع الجاد وأبعاده بمعامل ألفا كرونباخ في الجدول التالي:

جدول (٥) الثبات بطريقة ألفا والتجزئة لكل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابداع الجاد ن = ٩٠

البعاد	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
التلقائية	8	٠.٧٣٠	٠.٧٢٥
الدافعية العقلية	10	٠.٨٠٢	٠.٧٩٤
الأسلوب	9	٠.٨٠١	٠.٧٦٦
التحرر	١٢	٠.٦٨٣	٠.٧٨٥
مقياس الابداع الجاد	٣٩	٠.٩١٠	٠.٨٩٧

المقياس الثاني: مقياس التفكير الإيجابي

تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي من اعداد القصاص (٢٠١٨)، ويتكون المقياس من (٢٣) فقرة، جميع فقرات المقياس ايجابية، وبدائل الايجابية مقياس ثلاثي (موافق، إلى حد ما، غير موافق)، اما فيما يتعلق باحتساب الدرجة فأنها تمنح وفقاً لسلم تنازلي ثلاثي التدرج (٣،٢،١) وبالتالي فإن الدرجة على المقياس تتراوح من بين (٢٣ - ٦٩).

أولاً- صدق المقياس من اعداد القصاص (٢٠١٨):

الصدق المحكمين، حيث عرض المقياس على ١١ عضو وقام بأجراء ما يلزم من تعديل، وصدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية حيث يظهر أن معامل الارتباط داله احصائياً عن مستوى (٠.٠٥) وان جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي للفقرات باستثناء عبارة ١٣ و ٢٥ التي تم حذفها ليصبح عدد الفقرات ٢٣ عبارة.

ثانيا- ثبات المقياس من اعداد القصاص (٢٠١٨):

تم حساب طريقة معادلة التجزئة النصفية حيث بلغت ٠,٩٨١ مما يؤكد ان المقياس يمتاز بثبات مرتفع، وطريقة الفا كرونباخ حيث بلغت معامل الثبات ٠.٩٧٧ مما يؤكد ان المقياس يمتاز بدرجة عالية من الثبات.

الخصائص السكومترية لمقياس التفكير الايجابي التي قامت بها الباحثة :

أولاً- صدق المقياس من اعداد الباحثة :

صدق الاتساق الداخلي من اعداد الباحثة :

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي يتم قياسه بمعامل الارتباط بيرسون،الجدول التالي يوضح مدى ارتباط كل فقرة بمقياس التفكير الايجابي، لقياس مدى صدق أسئلة المقياس وأنه يقىس ما صمم لأجله:

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي ن=٩٠

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	.559**	١١	.349**
٢	.595**	١٢	.629**
٣	.452**	١٣	.677**
٤	.532**	١٤	.622**
٥	.607**	١٥	.674**
٦	.651**	١٦	.559**
٧	.510**	١٧	.677**
٨	.429**	١٨	.663**
٩	.325**	١٩	.602**
١٠	.484**	٢٠	.656**
		٢١	.608**

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع عبارات مقياس التفكير الإيجابي مترابطة مع المقياس الكلي للتفكير الإيجابي الذي صممت لقياسه. حيث أنها ذات مستوى دلالة عند (٠.٠١) وبلغ أعلى معامل ارتباط (**٠.٧١٤) وأقل ارتباط (**٣.٢٤) مما يشير إلى ترابط عبارات المقياس.

ثانيا - ثبات المقياس من اعداد الباحثة :

للتحقق من ثبات مقياس التفكير الإيجابي تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية معادلة جثمان حيث بلغت (0.80) وهما يشير إلى مستوى جيد من الثبات.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ، المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي ، ومن ثم عرضها ، كما تم اختيار أنسب المقاييس وتوزيعها على العينة البالغ عددها ٢٠٧ طالبة ، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، ومن ثم الخروج بنتائج والتوصيات كما تم التأكد من التدقيق اللغوي للدراسة الحالية وسلامتها من الأخطاء اللغوية .

والأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة لتحقيق من صحة الفروض التالي:

- معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على تساؤلات الدراسة.
- واستخدام اختبارات لعينة واحدة لتحديد العلاقة بين المتغيرات.

النتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

لتحقق من صحة الفرض الرئيسي التالي " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز " تم استخراج معامل الارتباط بيرسون للارتباط بين المتغيرين وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥)

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين الابداع الجاد وابعاده والتفكير الإيجابي ن = ٢٠٧

المقياس	المتغير	التلقائية	الدافعية العقلية	الأسلوب	التحرير	الابداع الجاد
التفكير الإيجابي	معامل الارتباط	.334**	.365**	.238**	.315**	.363**
	قيمة الدلالة	.000	.000	.001	.000	.000
	مستوى الدلالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الابداع الجاد والتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، حيث قيمة الدلالة الإحصائية ($0.000 < 0.01$) كما أن قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r=0.363$) كما أن معاملات الارتباط للأبعاد ذات ارتباطات قوية بالمقياس الكلي للإبداع الجاد وهي داله عند مستوى (0.01) حيث بلغ أعلى معامل ارتباط $(0.921)**$ ، (بينما كانت أقل ارتباط $(0.779)**$).

وهي تشير الى أن هذه العلاقة طردية متوسطة، بالتالي نقبل الفرض، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (دي بونو) إذ يرى أن هناك نماذج مختلفة من التفكير اطلق عليها (القبعات الست) واعطى لونها افتراضياً مميّزاً لكل قبعه، واعتبر (القبعة الصفراء) أحد أهم القبعات الست ولها علاقة مباشرة وقوية بالإبداع الجاد وهي تعرف ب (التفكير الإيجابي) وحسب نظرية دي بونو فإن الطالب مرتدي هذه القبعه يستطيع الإبداع و التميز ويقدم حلول مبتكرة وجديدة و القفز من حالة ذهنية إلى حالة ذهنية أخرى أكثر ابداعاً. (حجاج ، ٢٠١٦ : ١٠٩)، وحسب هذا المفهوم فالطالب الجامعي عندما يستخدم استراتيجيات الإبداع الجاد يصبح أكثر قدره على حل المشكلات بطرق مختلفة وعند وصول الطالب لهذه المرحلة يصبح أكثر سعادة وبالتالي اعتدالية الفكر، ويكون في بحث عن الإيجابيات والمنافع، وذا نظره تفاؤلية للحياة (Loury,2006:122) وذكرت الحسيني وشريف (٢٠٢٠) أن الطالب الجامعي عندما يستخدم استراتيجيات دي بونو يبصر الجوانب الإيجابية وبالتالي التصدي لجميع الصعوبات

كما أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة التي قامت بها الاكراع (٢٠١٧)، والتي اشارت إلى دور الإبداع الجاد في التنظيم الذاتي لطالب الجامعي، فالطالب حسب ما توصلت إليه هذه الدراسة يكون أكثر تنظيماً في التعامل مع المعلومات وبالتالي يمارس ردود أفعال إيجابية اتجاه مهامه ويتمتع بالراحة في مسيرة حياته الجامعية.

كما أن الاتجاه الإيجابي لطلبة الجامعة نحو أمور ومعطيات الحياة المختلفة يعطي الطالب شجاعه لمواجه المشكلات واتخاذ القرارات، ويركز على الابداع والابتكار، ويعزز بناء الشخصية، بل يتجاوز ذلك إلى إعطاء اصاله وتفرد للعمل. (الغامدي، ٢٠١٨: ٣٩٣)، وترى الباحثة أن ارتفاع درجات الابداع الجاد لعينة الدراسة يعود لحضور الطالب الدورات والأنشطة اللامنهجية وكذلك الإبداعية المتنوعة مما أتاح الفرصة لهم لعرض أفكارهم بحرية والاستفادة من آراء الآخرين، إضافة إلى طريقة التدريس التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس داخل الصف والمتنوعة كالعصف الذهني والحوار والنقاش والتمثيل ولعب الأدوار، وكذلك أسلوب الحل الإبداعي للمشكلة وأيضاً العمل التطوعي والتعاوني، واستخدام أساليب أخرى ساعدت في إثارة اهتمام وتفكير طلبة الجامعة، وهذا بدوره اطلق قدراتهم الإبداعية واثار التنافس الشريف بينهم في طرح الأفكار والحلول والمقترحات، الأمر الذي كان له أثر في ابداعهم.

نتائج الفرض الرئيسي الثاني:

يسهم الإبداع الجاد في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة.

جدول (٨) معاملات الانحدار لنسبة أسهام الإبداع الجاد في التنبؤ بالتفكير الإيجابي

نسبة التأثير R2	معامل الارتباط الكلي R	مستوى الدلالة الاحصائي	معاملات الانحدار		النموذج
			الخطأ المعياري	الثبات	
٠.١٣٢	0.363	.000	3.546	39.596	1 المعامل الثابت
		.000	.023	.129	معامل ألفا للإبداع الجاد

من الجدول السابق ومن قيمة $R^2=0.132$ ، نستنتج أن نسبة اسهام الإبداع الجاد في التنبؤ بالتفكير الإيجابي يؤثر على التفكير الإيجابي بنسبة 13%، أن قيمة معامل ألفا للإبداع الجاد كانت ٠.١٢٩ موجبة مما يدل على أن هذا التأثير كان ايجابياً. بالتالي فان المعادلة التنبؤية لعلاقة الإبداع الجاد بالتفكير الإيجابي ، درجات الإبداع الجاد = $٣٩.٥٩٦ + ٠.١٢٩ * \text{درجات التفكير الإيجابي} + ٠.٠٢٣$ ، وهي داله عن (٠.٠١) كما أن اختبار الانحدار المتعدد لأبعاد الإبداع الجاد يحدد أي الأبعاد أكثر تأثيراً على التفكير الإيجابي، كما في الجدول التالي:

جدول (٩) الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الإبداع الجاد على التفكير الإيجابي

مستوى الدلالة الاحصائي	معاملات الانحدار		النموذج
	الخطأ المعياري	الثبات	
.000	3.775	40.450	1 المعامل الثابت
.047	.120	.240	التلقائية
.024	.133	-.303	الدافعية العقلية
.007	.142	.384	الأسلوب
.041	.109	.225	التحرر

يتضح من الجدول اعلاه أن الأبعاد الأربعة للإبداع الجاد لها تأثير على التفكير الإيجابي ، حيث بعد الأسلوب هو الأكثر تأثيراً عند مستوى دلالة (0.007). تليه الدافعية العقلية بنسبة (0.024). ولكن تأثيرها سلبي من درجة معامل الفا حيث بلغ (-0.303)، ثم التحرر عند مستوى دلالة (0.041). فالتلقائية عند مستوى (0.047). ، وهذا النتيجة تدعم نظرية (ذي بونو) والذي اعتبر التفكير مصدر من مصادر الإبداع الجاد، فالطالب ذو الإبداع الجاد يرى المشكلات من وجهة نظر مختلفة وبالتالي يسعى لحلها بطرق أكثر إيجابية (عبد الواحد، ونور: ٣٠١٨: ٣٢٠) كما أن الطالب ذو الإبداع الجاد يمارس ردود أفعال إيجابية اتجاه حياتهم الجامعية (الكرع، ٢٠١٧: ٣٤)، كما ان استراتيجيات الإبداع الجاد التي يستخدمها الطالب تحفز وتستثير التفكير لتوليد مفاهيم أو إدراكات أو بدائل جديدة يتطلبها الموقف التعليمي أو المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد واعتبر التفكير الإيجابي أحد أهم الاستراتيجيات. (حمزة، ٢٠١٨: ٢٨).

فالإبداع الجاد باعتباره أحد العمليات العقلية يؤثر في التفكير الإيجابي لان جميع ما يمتلكه الفرد من مشاعر ومعارف ومعتقدات تبنى اساساً من داخل العقل سواء ما كان منها شعور أو غير شعورياً، وباختصار يمكن القول أن التفكير عملية عقلية تؤثر على العمليات العقلية الأخرى (الكبيسي، ٢٠٠٩: ٢٤٥) ، كما أن يمتلكون نمط حياة أكثر صحة وأكثر إنتاجية وابداع إذ يعطي التفكير الإيجابي الطالب

نظرة مبهجة للعالم ، بنشر الأفكار الإيجابية والاعتماد على الذات والقدرة على إنتاج مواقف أكثر تميز وابداع. (Bryan,2004 :44) ، وعلى هذا ترى الباحثة أن تمتع عينة الدراسة بمستوى جيد من التفكير الإيجابي والابداع الجاد كونهم يمتلكون معلومات وخبرات ومؤهلات ساعدتهم في تزويدهم بحصيله معرفية كان لها الدور الأكبر في حل ما يعترضهم من مواقف ومشكلات ، كذلك النضج المعرفي والعقلي الذي يمر بها طلبه الجامعة بسبب عوامل الثقافة والتقدم في العمر لعب دورا في النتائج الجيدة التي حصلنا عليها في هذه الدراسة.

نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض التالي: يوجد مستوى متوسط من درجة الإبداع الجاد لدى عينة الدراسة، تم استخدام اختبارات لعينة واحدة وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (١٠) نتائج لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات عينة الدراسة على الإبداع الجاد ن = ٢٠٧

المتوسط الفرضي = ١١٧					المتغير
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	ت	درجة الحرية	
١٥١.٦٥	٢٠.٧٣	٣٤.٦٥	٢٤.٠٥٦	206	الإبداع الجاد
					0.000**

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط درجات طلبة الجامعة وهو (١٥١.٦٥) أعلى من المتوسط الفرضي وهو (١١٧) ، وبالتالي نرفض الفرض الدراسي القائل " يوجد مستوى متوسط من درجة الإبداع الجاد لدى عينة الدراسة " ونقبل الفرض القائل: امتلاك عينة الدراسة مستوى عال من الإبداع الجاد ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة حيث اختلفت نتائج دراسة مع دراسة علوان (٢٠١٢) والذيابي (٢٠١٣) و صالح وسعود (٢٠١٤) الاكراع (٢٠١٧) والقزويني (٢٠١٨) التي اشارت لتدني مستوى التفكير الإيجابي ، بينما اتفقت مع دراسة محمد (٢٠١٧) وراضي (٢٠١٨) عبد المجيد (٢٠١٨) والتي اشارت إلى تمتع عينة الدراسة بمستوى جيد من الابداع الجاد .

فالإبداع الجاد نشاط ذهني متميز يمتلكها طلبة الجامعة بدرجات متفاوتة ومن الطبيعي ان يتفاوتون في مستوى تمتعهم بها ، فهناك من لديه القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار، ومن لديه سرعه وسهولة في توليدها، ومن يمتلك قدرة على التنوع في هذه الأفكار بحيث تكون من نوع الأفكار غير المتوقعة مع الحفاظ على التفرد والتميز للوصول إلى أفكار جديدة أو حلول غير مألوفة في أقصر وقت وأقل استهلاك للطاقة ، ومنهم من يمتلك ذلك ولكن بنسب متوسطه ، ويمكن التنبؤ بقدرات طلبة الجامعة من خلال مهاراتهم المختلفة كالمهارات المتعلقة بالطلاقة والأصالة والمرونة والتحرير والدافعية العقلية والأسلوب التي تحدث عنها العالم دى بونو.(نوفل،٢٠٠٩:١٠٠) ، كما يمكن لطالب الجامعة أن يرفع من مستوى ابداعه مثله مثل أي مهارة عقلية وذلك من خلال التدريب على استراتيجيات الابداع الجاد بالتالي يتخلى عن الأفكار القديمة ويطرح بدائل وحلول جديدة تواكب تطورات العصر، فالتدريب يساهم في زيادة قدرة الطالب الجامعي على حل ما يعترضه من مشكلات مختلفة ، فالطلبة الجامعيين يكون أكثر وعي بذاتهم وأهدافهم ، وكلما زار لديهم النضج المعرفي زار لديهم الابداع الجاد ، والقدرة على الربط بين الأفكار المختلفة ، واستخدام القدرات في الابتكار والابداع ، فضلا عن السعادة والصحة النفسية والعقلية وهذا ما يقدمه لهم الابداع الجاد. (عبد الغفار ، ٢٠١٦ : ١٥)، ويعتبر الطلبة ضعيفي مرونة التفكير هم

أناس منغلقيين على أنفسهم نتيجة تعاملهم مع فكرة واحدة لأنهم يرون في هذه الفكرة قيمة قصوى وقد يكون هذا نتيجة لعدم اطلاعهم وضعف ثقافتهم ، كما يشعرون أنهم ليس بمقدورهم أن يتعاشوا مع أفكار الآخرين، وقد لا يجدون بين أفكارهم وأفكار الآخرين أى وجه من أوجه التواصل والالتقاء كما لا يوجد لديهم مساحة مرنة من التفكير تتيح لهم أن يتقبلوا أو يختاروا من هذه الأفكار. (Naut,2004:114)

وعلى هذا ترى الباحثة أن ارتفاع مستوى الإبداع الجاد لدى عينة الدراسة قد يكون نتيجة اتجاه طلبة الجامعة نحو للمشاركة في فعاليات مبنية على أسس علمية تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم العقلية وكذلك حضور مؤتمرات الداخلية والخارجية التي تتطلب مستويات عليا من التفكير والتخطيط والابداع ، واعتمادهم على التفكير الحر، كل هذا انعكس ايجابياً على مستوى القدرات العقلية لديهم والحصول على مستوى جيد من الابداع الجاد .

نتائج الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض التالي: يوجد مستوى متوسط من درجة التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة، تم استخدام اختبارات لعينة واحدة وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (١١) نتائج لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات عينة الدراسة على للتفكير الإيجابي ن = ٢٠٧

المتوسط الفرضي = ٤٦					المتوسط الحسابي	المتغير
الدالة	درجة الحرية	ت	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري		
0.00**	206	٢٥.٧	١٣.١٩	٧.٣٨	٥٩.١٩	الابداع الجاد

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي، وبالتالي نرفض فرض الدراسة القائل بوجود مستوى متوسط من درجة التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة ونقبل الفرض القائل امتلاك عينة الدراسة مستوى عال من التفكير الإيجابي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (سيلجمان) فالخبرات التعليمية التي يمر بها طلبة الجامعة خلال مسيرتهم التعليمية وتأثرهم بالاقتران وغيرهم من معلمين وأساتذة ذو خبرة له أثره الطيب في ارتفاع درجات التفكير الإيجابي . (Seligman 4: 2002)، كما تتفق نتيجة الدراسة مع عله وبوزاد (٢٠١٦) المهداوي والطائي (٢٠١٧) و الطراونه (٢٠١٨) السعدي (٢٠١٨) أيوب (٢٠١٩) سعود (٢٠١٩) والتي اثبتت نتائجها تمتع الطلبة بمستوى عال من التفكير الإيجابي ، بينما دراسة اسليم (٢٠١٧) توصلت إلى أن التفكير الإيجابي كان متوسطاً نسبياً ، فالتفكير الإيجابي باعتباره نمط من أنماط التفكير ، وبالتالي يختلف فيه الافراد كلا حسب قدراته العقلية وفروقه الفردية ، فمن خلال التفكير الإيجابي يستطيع طلبة الجامعة الارتقاء بتعليمه من خلال استثمار ما لديه من طاقات وامكانيات ويستطيع اكتشاف قواه الكامنة وتيسير حياته عل نحو أفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية . (السيد، ٢٠١٦: ٧٧٨)، كما أن الفكر الايجابي يساعد طلبة الجامعة على المثابرة واستنباط حلول أكثر فعالية. (الفقى، ٢٠٠٧: ١٠٣). كما يعتبر التفكير الإيجابي إداة يستطيع من خلاله طالب الجامعة رؤية الجوانب المشرقة وتبسيط كل ما هو معقد بحيث يتوقع الطالب نتائج إيجابية تؤدي إلى النجاح فيما يريده . (عبد الحميد، ٢٠١٢: ٢٦٦). وترى الباحثة أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها بامتلاك الطلبة الجامعيين مهارات وقدرات عالية تمكنهم من حل المشكلات بطرق أكثر ايجابية ، وما يمتلكونه من رغبات وآمال ، ونتيجة الانفتاح المعرفي والتغير الحضاري السريع الذي

تشهده المملكة وهذا له دور في اتسام الطلبة بالتفكير الإيجابي. فالطالب بطريقة تفكيره يستطيع ان يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوبة فيها ، والتي ربما تعيقه من تحقيق طموحه وأهدافه.

التوصيات :

توصيات تخص وزارة التعليم:

- توجيه الباحثين لأجراء العديد من الدراسات والأبحاث في الابداع الجاد والتفكير الإيجابي لقلّة الدراسات العربية في هذا الجانب.
- ابتكار وسائل وطرق لتحفيز الابداع الجاد والتفكير الإيجابي.

توصيات تخص الجامعات:

- توفير البيئة التي تدعم وتحفز على الابداع الجاد والتفكير الإيجابي.
- زيادة الاهتمام بالطالبات عن طريق تكثيف الدورات التوعوية لرفع مستوى الابداع الجاد والتفكير الإيجابي لديهم.

توصيات مراكز التدريب:

- تكثيف الدورات والبرامج وورش العمل في مجال الابداع الجاد والتفكير الإيجابي.
- انشاء مراكز تعليم التفكير وفق لنظريات (دى بونو) لتعليم التفكير ولتقديم الخدمات الطلابية والبحثية لجميع مراحل التعليم.

الدراسات المقترحة:

- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة لقلّة الدراسات العربية التي تناولتها.
- دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين في امتلاكهم للأبداع الجاد والتفكير الإيجابي.
- دراسة تتناول الابداع الجاد وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لم يتم تناولها البحث الحالي كالفرق بين نصفي الدماغ في عملية الابداع الجاد او التفكير الإيجابي.
- دراسة تتناول علاقة التفكير الإيجابي بالذكاء الابتكاري.

المراجع:

إبراهيم ، أماني سعيدة . (٢٠٠٦) . فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي . مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، بجامعة قناة السويس ، ٤ (١٠٨) . ١٠٥-١٦٩.

إبراهيم ، عبد الستار . (٢٠١١) . العلاج النفسي السلوكي المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي. (ط ١) القاهرة : دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع.

اسليم، يوسف فهمي.(٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من خريجي الجامعة الفلسطينية، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، كلية العلوم والأدب ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

أيوب ، سوماهورو . (٢٠١٩) . التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار دراسة تطبيقية على جامعتي الفرقا الإسلامية وإفريقيا الإسلامية ،المعهد العالمي لتكوين

الأئمة والدعاة في إفريقيا ، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، كلية الدراسات ، جامعة إفريقيا العالمية ، السودان.

جحاح ، ريم غسان . (٢٠١٦) . اثر طريقة القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار وتحصيل الدراسات الاجتماعية ، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، اللاذقية، سوريا.

الحسناوي، موفق. (٢٠١٢). الطلبة والحياة الجامعية. مركز النور للدراسات ،تم الاسترجاع من الرابط التالي <http://www.alnoor.se/article.asp?id=182509>

الحسيني ، فائزة أحمد ؛ محمد ، عبد الناصر شريف . (٢٠٢٠) . مهارات الطالب الجامعي المتفوق . الإسكندرية : دار التعليم الجامعي.

حمزة ، ميساء محمد مصطفى . (٢٠١٨) . فاعلية وحدة مقترحه قائمة على نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات التفكير الجانبي والإداء التدريسي لدى طلاب شعبة الفلسفة والإجتماع ، (رسالة) ماجستير غير منشور ،كلية التربية ،جامعة بنها . مصر

دي بونو ، أدوارد . (٢٠٠٥) . الإبداع باستخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة ، تعريب باسمه النور . (ط ١) الرياض : مكتبة العبيكان.

الذيابي ، قصي عجاج سعود . (٢٠١٣) . التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة ، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق.

راضي ، افراح طعمة . (٢٠١٨) . التفكير الجانبي وعلاقته بالإنهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة. مجلة الآداب ، ١٠ (١٢٧) . ٤٦٢-٤٣٩.

الدليمي، ناهدة عبد زيد بعيوي . (٢٠١٣) . مستوى التفكير الإيجابي و علاقته بالحصيلة المعرفية بالكرة الطائرة . مجلة العلوم الإنسانية ، ٢٤١-٢٥٤.

السعدي،ازهار محمد.(٢٠١٨).التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغير الجنس والتخصص لدى طلبة كلية التربية. مجلة الباحث، ٢٧ . ١٩٢-٢٠٧.

سعود ، عبد الرزاق . (٢٠١٩) . التفكير الإيجابي والسلبى وإسهامه في الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة العراقية ، بحث ، غير منشور ،جامعة القادسية ، العراق.

السيد، شيماء محمد كمال.(٢٠١٦).التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية . ٢٠ - ٤٧٧-٧٩٩.

صالح ، جهاد محمد شعبان محمد . (٢٠١٩) . التفكير الجانبي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الأخلاقي . مجلة بور سعيد ، كلية التربية . (٤) . ٨١٦ - ٨٦١.

- صالح ، فاضل زامل ؛ سعود ، قصي عجاج . (٢٠١٤) . التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الأستاذ . ٢ . (٢٠٩) . ٦٢-٣٣ .
- الطراونة ، ديابا أحمد حسن . (٢٠١٨) . الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، الأردن .
- عباينه.إيمان عبد الفتاح . (٢٠١٥) . أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ٢٣(٢) ٥٨٧-٦٠٠ .
- عبد الحميد ، محمد حكمت . (٢٠١٨) . التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ٤٣ . (٤) . ٣٤١-٣٢٠ .
- عبد الغفار، نهى محمود محمد . (٢٠١٦) . التفكير الجانبي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ١٧ ، ٢-٦ .
- عبد الواحد ، فاطمة، نور ، سهيلة (٢٠١٧) . الابداع الجاد وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، جامعة الجبلاني بونعاهم خميس مليانة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، الجزائر .
- العتوم ، عدنان يوسف . (٢٠٠٤) . تنمية مهارات التفكير ، نماذج نظرية وتطبيقات علمية . (ط ١) (الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- العساف، جمال عبد الفتاح . (٢٠١٢) . اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (١)، ٢٦٩ - ٢٩٢ .
- علوان ، عمر محمد . (٢٠١٢) . التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة . مجلة الأستاذ . (٢٠١) . ٥٤٠-٤٦٣ .
- علة، عيشة؛ بوزاد، نعيمة . (٢٠١٦) . التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط . مجلة العلوم النفسية والتربوية ٤(٢) ١٢٤-١٤٩ .
- العززي ، يوسف محيلان سلطان . (٢٠٠٧) . أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت . رسالة (دكتوراه) غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- الغامدي ، فوزية سعيد علي . (٢٠١٨) . مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المدارس الثانوية الحكومية ، مجلة البحث العلمي في التربية . ١٩ (٨) . ٣٨٣ - ٤١٢ .
- الغريزي ، سعدي جاسم عطية . (٢٠٠٧) . تعليم التفكير مفهومه وتوجيهاته المعاصرة . بغداد : مطبعة المصطفة .
- الفتحي، إبراهيم محمد السيد . (٢٠٠٧) . قوة التفكير ، دار التوفيق ، سوريا .

- الفنجري ، حسن عبد الفتاح .(٢٠٠٦) . السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية ، (ط ١) القاهرة : مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
- القزويني،عبير ثامر يحيى.(٢٠١٨) . التفكير الجانبي وعلاقته بكفاءة المواجهة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة ،لارك للفلسفة وللإنسانيات والعلوم الاجتماعية،٣(٣١) .٢١٨-٢٣٤.
- القصاص،بسام عمر محمود .(٢٠١٨) . التفاؤل ومركز الضبط وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد . (٢٠٠٩) . دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم .(ط ٢) عمان : مركز دى بونو للطباعة والنشر،الأردن.
- الكرع، زينب صالح ثامر .(٢٠١٧) . الإبداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة (ماجستير) غير منشورة، جامعة القادسية. العراق
- الكشكي ، مجدة السيد علي . (٢٠١٨) . فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتنمية التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة الكيفيات . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . ٢٦ . (٦) . ٢٩٤-٢٦٣.
- محمد ، عليا قاسم . (٢٠١٧) . الابداع الجاد لدى طلبة الجامعة ،مجلة أبحاث الذكاء والقدرات .(٢) .١٠٨-١٣٧.
- المهداوي ، عدنان ؛ الطائي ،اقبال . (٢٠١٧) . التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة . مجلة ديالى .٧٣ . ٦١٨-٦٣٧.
- الموسوي ، عبد العزيز .(٢٠١٦) . التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة .مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية . (١٨) . ٤٩-٥٣.
- نوفل، محمد بكرمحم .(٢٠٠٩) . الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات. (ط ٢) عمان : مركز دى بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.

مرجع انجليزية

- Adam, Rodney, (2002): innovation management, **European journal** ,5,(2).90.
- Brook, Easter.(2001).Integrating positive psychology into schools implications for practice.**Journal of psychology in schools**.41(1).20-23
- Bryan,Angela.(2004). Relationships Between Futuer Orientation,Impulsive Sensation Seeking and Risk Behavior Among Adjudicated Adolescents . **Journal of Adolescent Research**.19(4) . 428-445.
- De Bono, Edward. (2005). Tactics: the art and science of success, UK, London: profile books LTD.

-
- Frederickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden and build theory of positive emotions. **American Psychologist Special issue**. 56, 218-226.
- Hornpy, A s (2004) : oxford advanced learner,s dictionary of current English , six the dition oxford university press.
- Loury , A,A (2006) : The Effect of The use of Tapas Questioning Strategies on Bahraini lo Grade Female Students , Attires Mohammed University , Morocco ,
- Mckenzre,w.(2000).Multiple Interlligences It's not hom smart you are it's how you're smart . Education world.
https://www.educationworld.com/a_curr/curr207.shtml
- Nauta , A (2004) : Political Tensions on Educational Definitions of Thinking , Columbia , Columbi University Press .Nadder TS, Rutter M, Silberg JL.
- Ramachandra, Scholar; Jagadeesh,b.(2017). A correlational study of lateral thinking ability and academic achievement of secondary school students. **International Journal of Advanced Educational Research**. ٢ (3).38-42.
- Sasson, Remez (2011). Positive Thinking
[Http://Www.Positivethinking.Co.In/Tag/Positive-Thinking](http://Www.Positivethinking.Co.In/Tag/Positive-Thinking). 42. Scheier, Michael F. & Carver, Charles S"The Self – Consciousness Scale A Revised Version for Use with General Populations". **Journal of Applied Psychology**. 15(8). 687-699 .
- Seligman ,M, (2002). positive Psychology , positive prevention and positive therapy. In C.R. Snyder and S.J. Lopez (Eds.). **The Handbook of positive psychology**.2-4.
- Sloane ,Kogan .(2006). The leaders guide to lateral Thinking skills Unlocking the Creativity and Innovation in You and Your Team . Goodreads Author.
- Wong, Shyh Shin (2012). "Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment", **Journal Learning and Individual**. 22 (1): 76-82.
-

**Manager of Scholarship General requests Scholarships Department
Women's Compus And a Master student in the Talent and Creativity of
Psychology at King Abdulaziz University – Jeddah**

Sahar Saad Althagafi

Serious creativity and its relationship with positive thinking among a sample of students at king Abdulaziz University in Jeddah

DR. Mogeda ELSayed Aly ELkeshky

Professor of clinical psychology at the universities of King Abdulaziz and Assiut

Abstract

The current study aimed to identify the relationship Between serious creativity and positive thinking for a sample of students at King Abdulaziz University, where a measure of serious creativity created by Al-Kara (2017) and a measure of positive thinking by Al-Qisas (2018) were applied onto 207 female students at King Abdulaziz University. Results showed that there was a statistically significant relationship between creativity and positive thinking. The sample also exhibited high levels of creativity and positive thinking. Results also showed that creativity was a significant predictor of positive thinking.

Keywords: Serious Creativity – Positive Thinking– College Students.